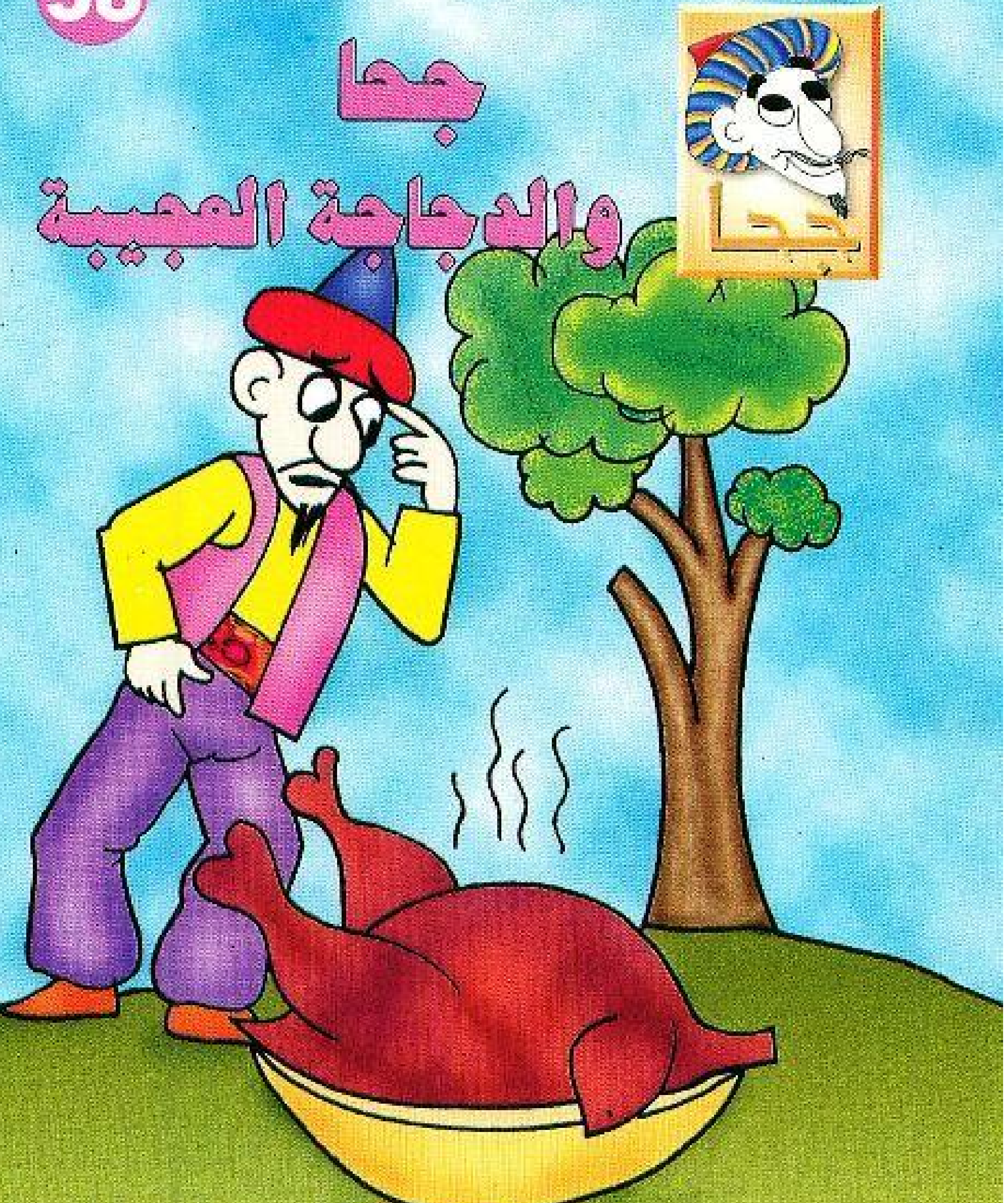
نوادر جحا للأطفال

58

جحا والدجاجة العجيبة



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨٤٥٥ ٢٨٣٥٥٥١ ٢٥٨٦١٩٧
فاكس: ٢٨٢٧٠٠٢

جَاءَ إِلَى جُحَا صديقٌ مِنْ بَلْدَةٍ بَعِيدَةٍ ، فَاسْتَضَافَهُ جُحا فِى بَيْتِه . ورَحَّبَ بِهِ ، فِى سُرُورٍ ، وَقَدَّمَ لَهُ الْطَّعَامَ وَالشَّرَاب .

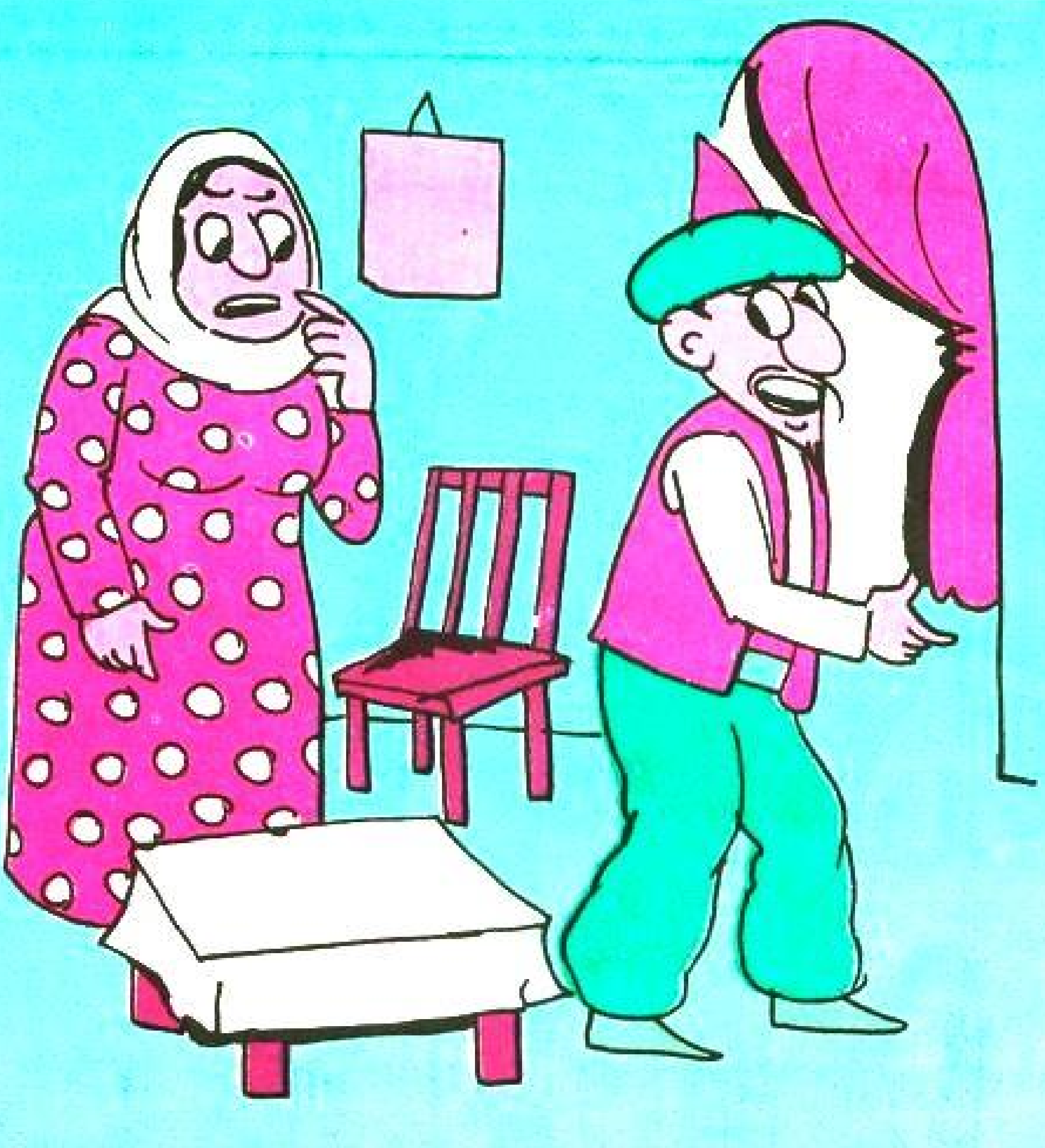




وَمَكَثَ الصَدِيقُ عِنْدَ جُحَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِى الرَّحِيلِ ، وَطَلَبَ مِنْ صَدِيقِهِ جُحَا أَنْ يَزُورَهُ فِى الْقَرِيبِ الْعَاجِلِ .

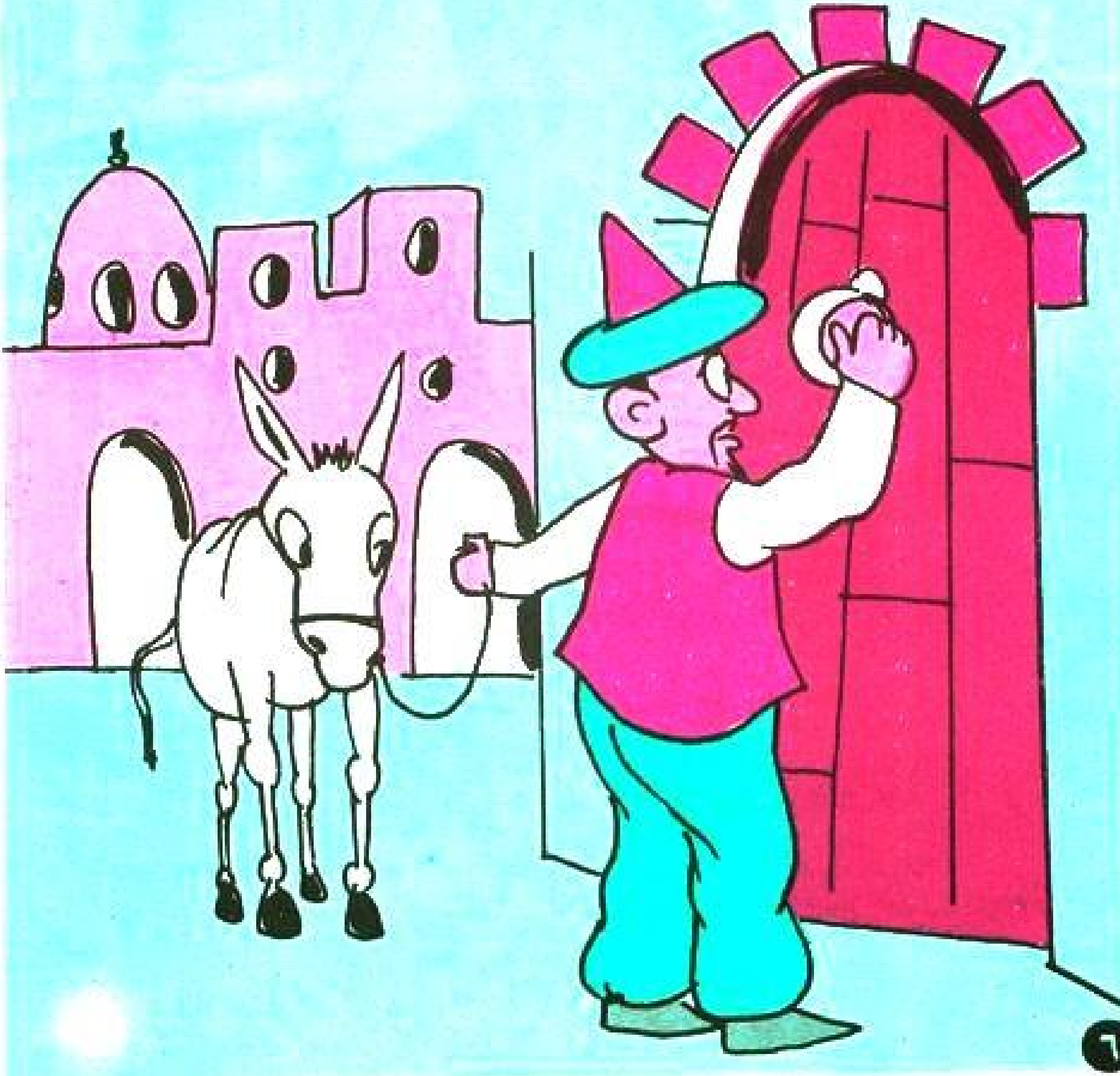
وَحِينَ رَحَلَ الصَّدِيقُ ، قَالَتْ زَوْجَةُ جُحَا ـ فِى غَضَبٍ ـ : لَقَدْ قَضَى ضَيْفُكَ عَلَى مَا عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ ، وَعَلَى مَا نَمْلِكُ مِنَ النُّقُودِ ، لِضِيَافَتِهِ ، وَالاِحْتِفَالِ بِهِ فِى الأَيَّامِ الثَّلاثَةِ ، الَّتِى قَضَاهَا مَعَنَا .

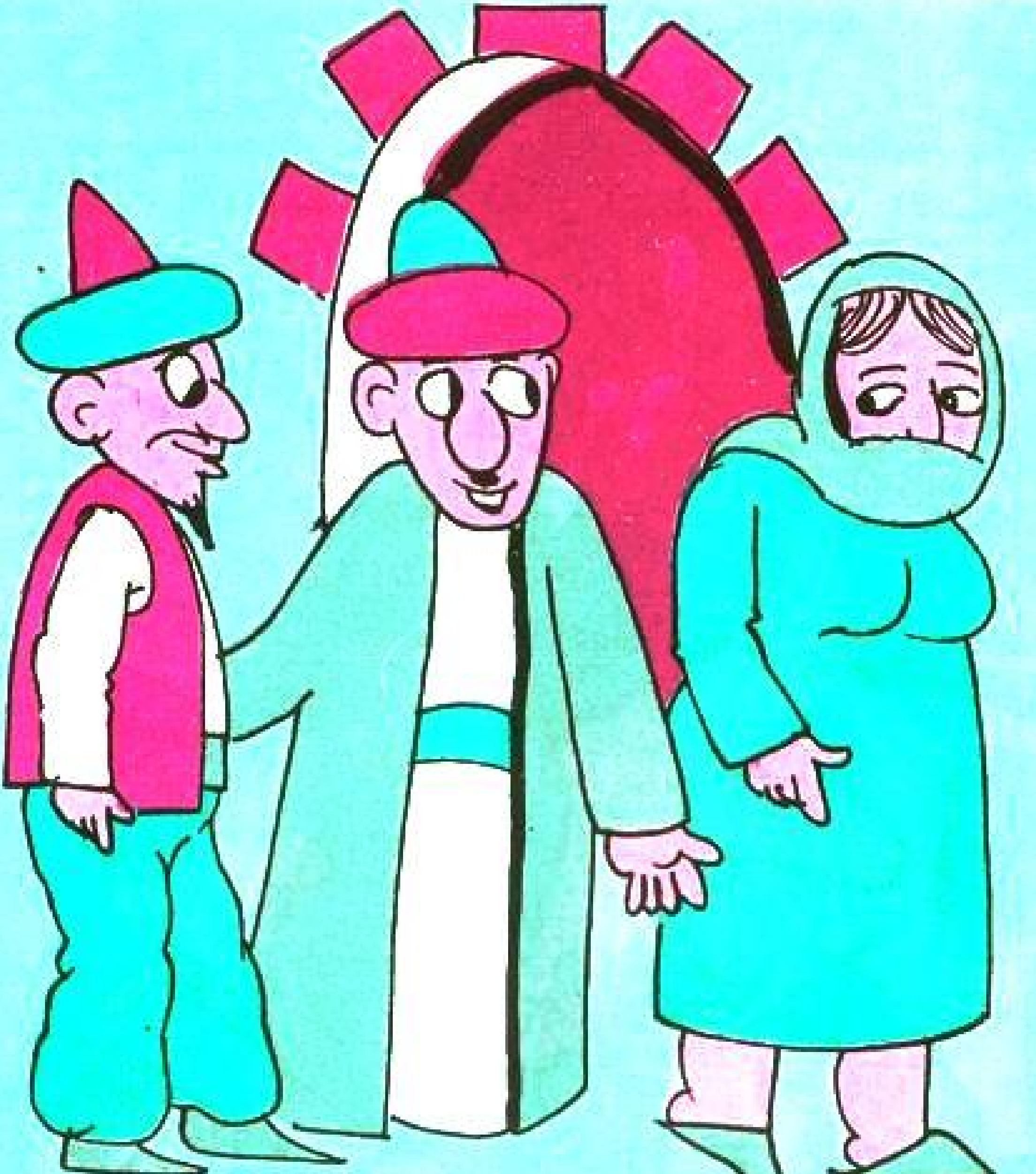




قَالَ جُحَا ـ فِى عَجَبٍ ـ : يَا امْرَأَةُ ، لَقَدْ هَبَطَ
عَلَيْنَا ضَيْفٌ ، فَهَلْ نَقُومُ لَهُ بِوَاجِبِ الضِّيَافَةِ أَوْ لَا ؟
قَرِيبًا سَنَذْهَبُ ؛ لِنَزُورَهُ ، وَسَتَرَيْنَ مَدَى
حَفَاوَتِهِ بِنَا ، فَهُوَ رَجُلٌ وَاسِعُ الثَّرَاءِ .

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ ، وَتَصَادَفَ أَنْ مَرَّ جُحَا بِالْبَلْدَةِ الَّتِى يَسْكُنُ فِيهَا الصَّدِيقُ الَّذِى اسْتَضَافَهُ ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَطَرَقَ بَابَهُ .



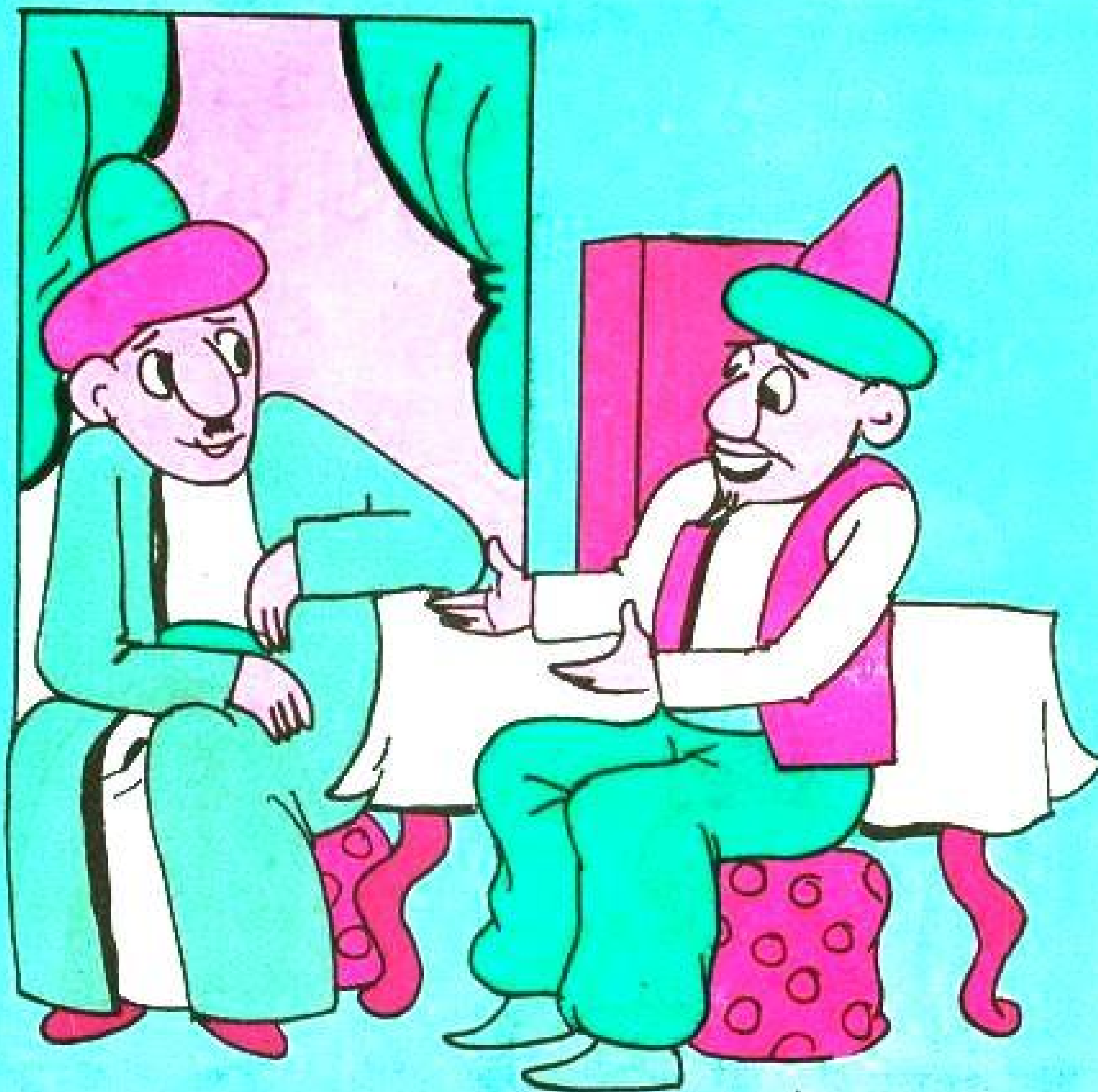


رَأى الرَّجُلُ جُحَا ، فَهَشَّ لَهُ ، وَرَحَّبَ بِهِ ، وَدَعَاهُ لِلدُّخُولِ ، وَطَلَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تُعِدَّ أَفْضَلَ الطَّعَامِ لَدَيْهَا ، لِهَذا الضَّيْفِ الْعَزِيزِ .

سُرَّ جُحَا عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ ، وَاسْتَبْشَرَ خَيْرًا ، وَمَنَّى نَفْسَهُ بِوَجْبَةٍ شَهِيَّةٍ .

مَضَى وَقْتٌ طَوِيلٌ ، والطَّعَامُ لَمْ يُعَدَّ ، وَشَعَرَ جُحَا بِالْجُوعِ الشَّدِيدِ ، فَقَالَ لِصَدِيقِهِ : مَا أَفْضَلَ طَعَامَكُمْ !! إِنَّهُ لَذِيذٌ ! فَهِمَ الرَّجُلُ مَا يَرْمِى إِلَيْهِ جُحَا ، وَقَالَ : حَالًا ، سَيَأْتِى الطَّعَامُ ، وَعَلَى رَأْسِهِ الدَّجَاجُ .





فَرِحَ جُحَا ، حِينَ عَلِمَ أَنَّ بِالطَّعَامِ دَجَاجًا ، فَقَالَ ضَاحِكًا : يَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ كَرِيمٍ !! تَجْعَلُ ضَيْفَكَ يَجُوعُ ؛ لِيُقْبِلَ عَلَى الطَّعَامِ بِشَهِيَّةٍ .

وَأَتَى الطَّعَامُ ، وَجَلَسَ جُحَا يَأْكُلُ الطَّبِيخَ ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْ مَرَقَةِ الدَّجَاجِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ بِالدَّجَاجَةِ ، وَحَاوَلَ جَاهِدًا أَنْ يَأْكُلَ بَعْضَ لَحْمِهَا .



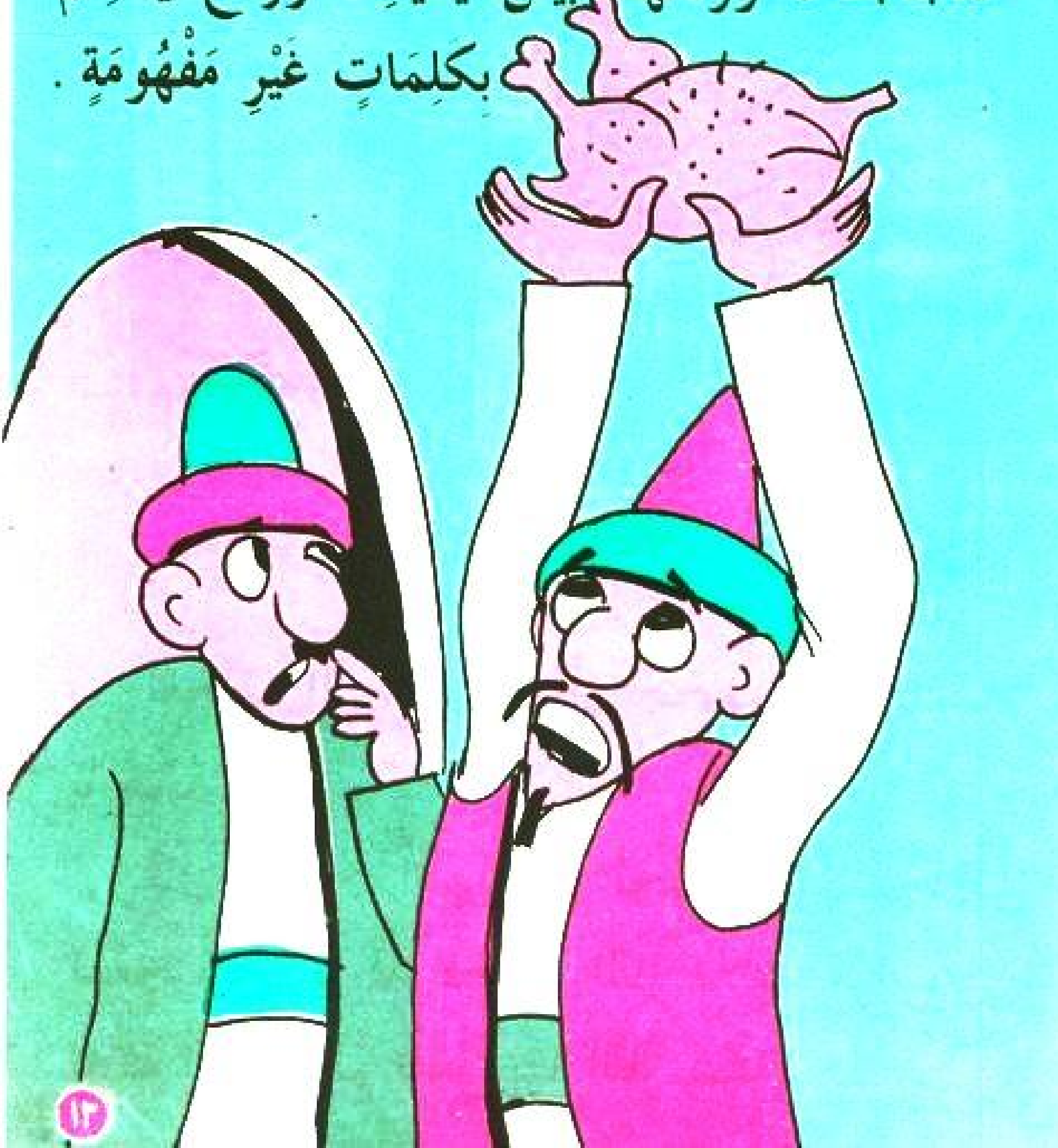
لكنَّ جُحَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى انْتِزَاعِ أَىِّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمِ الدَّجَاجَةِ ، لِصَلَابَتِهِ ، فَتَعَجَّبَ جُحَا ، وَرَاحَ يُقَلِّبُ الدَّجَاجَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَهَزَّ رَأْسَهُ ، وَوَضَعَهَا ، وَأَخَذَ يَتَنَاوَلُ طَعَامَهُ مِنَ الطَّبِيخِ ، وَالْمَرَقِ ، وَلَمْ يُعَلِّقْ عَلَى ذَلِكَ بِشَىْءٍ .





وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى قَدَّمَ الرَّجُلُ إِلَى جُحَا طَعَامَ الْغَدَاءِ ، وَكَانَ دَجَاجَةً ، وَمَرَقًا ، فَشَرِبَ جُحَا الْمَرَقَ ، وَحَاوَلَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ لَحْمِ الدَّجَاجَةِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ لِصَلَابَتِهِ وَشِدَّتِهِ .

وَفِى الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَدَّمَ الرَّجُلُ إِلَى جُحَا الدَّجَاجَةَ وَالْمَرَقَ ، وَحَاوَلَ جُحَا أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ ، وَحَاوَلَ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَأَخَذَ الدَّجَاجَةَ ، وَرَفَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَرَاحَ يُتَمْتِمُ بِكَلِمَاتٍ غَيْرِ مَفْهُومَةٍ .



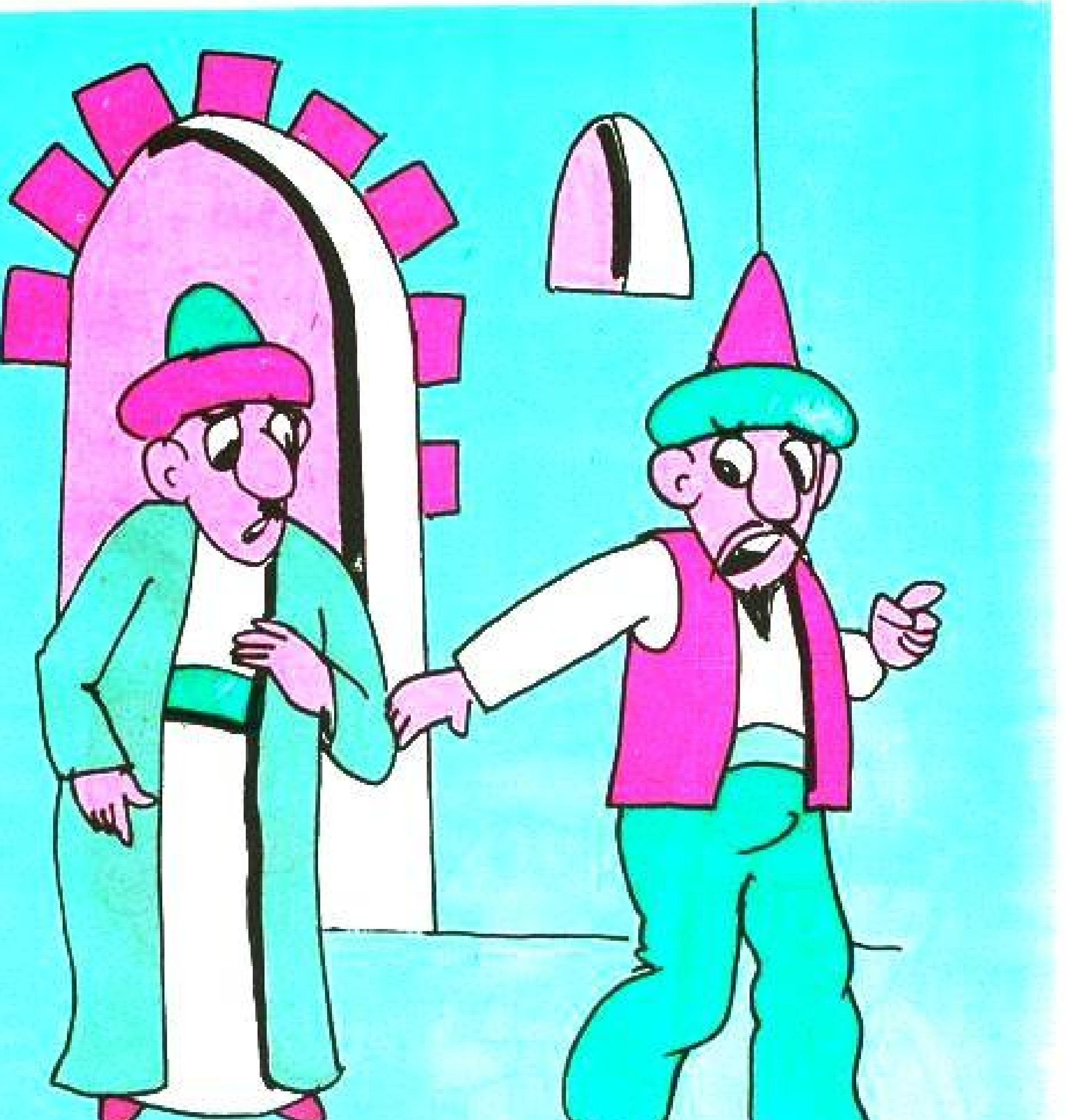


تَعَجَّبَ الرَّجُلُ ، وَسَأَلَ جُحَا : مَاذَا تَفْعَلُ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا : أَشْهَدُ أَنَّ لَحْمَ هَذِهِ الدَّجَاجَةِ لَمُعْجِزَةٌ : إِنَّهَا قَدْ دَخَلَتِ النَّارَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَلَمْ تَفْعَلْ بِهَا النَّارُ شَيْئًا .

وَعِنْدَمَا أَرَادَ جُحَا الانْصِرَافَ ، حَضَرَ جَارُ الرَّجُلِ ، فَدَقَّ الْبَابَ قَائِلًا : أَعِرْنِي تِلْكَ الدَّجَاجَةَ لِضَيْفٍ جَاءَ إِلَيَّ ، لِأُقَدِّمَهَا لَهُ ، ثُمَّ أَرُدَّهَا إِلَيْكَ حِينَ يَرْحَلُ .





سَمِعَ ذَلِكَ جُحَا ، وَقَالَ فِى دَهْشَةٍ : يَا لَكَ مِنْ رَجُلٍ بَخِيلٍ ، إِنَّ لَحْمَ دَجَاجَتِكَ يَصْلُحُ لِأَنْ يُقَدَّمَ لِمَنْ هُمْ عَلَى شَاكِلَتِكَ .